

الإطار النظري

في هذا الفصل يعرض الباحث نظرات البحث من عدة كتب التي يحتاج إليها الباحث من أجل تحليل بيانات البحث. ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث منها مبحث عن الفعل المجرد، مبحث عن الأفعال الثلاثية المزيدة، ومبحث عن كتاب تيسير الخلاق فيأتي العرض عنها فيما يلي :

المبحث الأول: الأفعال الثلاثية المجردة

أ. مفهوم الأفعال الثلاثية المجردة

الفعل المجرد من بعض فنون علم الصرف، وهي كما رأى الغلاييني علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، أو بعبارة أخرى أنه علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.^١

وقال أنطوان الدحداج، الأفعال المجردة هو الفعل الذي تكون فيه الحروف الأصلية، وحدها من غير زيادة عليها.^٢ ثم قال الدكتور سمير نجيب في كتابه، الأفعال المجردة هو وصف يطلق على الأفعال الخالية من زيادة.^٣ ثم قال راجي الأسمر هو الفعل الذي لا يتضمّن أي أحرف الزيادة.^٤

^١ مصطفى الغلاييني،، ج ١ ص: ٨

^٢ أنطوان الدحداج. معجم تصريف الأفعال الصرفية (بيروت: المكتبة لوبنان : ١٩٩٥م)، ص: ٨.

^٣ سمير نجيب، المعجم المصطلحات النحوية و الصرفية، (بيروت: دار الفرقان، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م)، ص: ٤٢

^٤ راجي الأسمر، المعجم المفصل في اعلم الصرفي، (لبيان: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٩)، ٣١٢:

وقال الآخر ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية أي لا زائد فيها مثل: ذهب
ودخرج.^٥ أما الثلاثي المجرد فإن كان ماضيه على فعل مفتوح العين فمضارعه
على يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ بضم العين أو كسرهما نحو نَصَرَ - يَنْصُرُ وضربَ -
يَضْرِبُ.^٦

ب. أقسام الأفعال الثلاثية المجردة

فإنّ تعريف الفعل المجرد هو فعل الذي كانت أحرف ماضيه كلها أصلية لازيادة لها. وتنقسم الأفعال المجردة الى قسمين:^٧

أ. ثلاثي : ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة أصلية فقط من غير زيادة عليها، مثل: نصر وذهب وكتب.

ب. رباعي : ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط لازائد عليها،
مثل: طأطأ و ترجم وقلقل.

ذكر الشيخ محمد معصوم بن علي في كتابه ستة أبواب الثلاثية المجردة وزنها وموزنها كما يلي : ^٨

الباب الأول : بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، بوزنه فَعَلَ- يَفْعَلُ، وموزنه كَ نَصَرَ- يَنْصُرُ و مَدَّ-يَمُدُّ وما إلى ذلك

الباب الثاني : بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، بوزنه فَعَلَ- يَفْعِلُ، وموزنه كَ ضَرَبَ- يَضْرِبُ وَفَرَّ- يَفِرُّ وَوَقَى- يَقِي

وما إلى ذلك

٥ مصطفی الغلايينی، ج ١ ص: ١٦٠

⁶ KH. Moch Anwar, *Ilmu Sharf*, (Bandung : Sinar Baru Algesindo, 2000) Hal 6

^٧ مصطفى الغلاييني، ج ١ ص: ١٦٠-١٦١

^۸ کِیاهی معصوم بن علی، ص: ۴-۱۱

مصطفى الغلاييني الأفعال الثلاثية المزيدة هو ما زيد على ماضيه الثلاثة حرف واحد مثل: أكرم أو بحرفين، إنطلق أو ثلاثة أحرف مثل: إستغفر.^{١٤}

فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصلية أو إثنان أو ثلاثة من أحرف
الزيادة (سألونيها). نحو: أكرم، وشارك، وانجذب، واستخرج، أو كرّر
حرف من حروفه الأصلية من دون أن يكون هذا الحرف من أحرف
الزيادة، نحو: شرّب.^{١٥}

فمزید ثلاثی: إما مزید بحرف واحد، وإما مزید بحرفین، إما مزید بثلاثة أحرف.^{۱۶}

وأما أقسام الفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد حرفان وما زيد ثلاثة أحرف. فغاية ما يبلغ الفعل بزيادة ستة بخلاف الإسم فإنه يبلغ بزيادة سبعة لثقل الفعل وخفة الإسم.^{١٧}

ب. أوزان الأفعال الثلاثية المزيدة

ويأتي على ثلاثة أوزان بزيادة حرف واحد و حرفين و ثلاثة أحرف: ^{١٨}

الأول الفعل الثلاثي الذي زيد فيه حرف واحد ويسمى أيضا بالرباعي، ويأتي على ثلاثة أوزان:

١. أَفْعَلَ : بزيادة همزة القطع قبل فاء فعل نحو: أَكْرَمَ-يُكْرِمُ

^{١٤} مصطفى الغلاييني، ج ١ ص : ٤١

^{١٥} راجعي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، (لبنان: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٩) ص: ٣١٣

^{١٦} محمد محيي الدين عبد الحميد، درس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، (القاهرة: دار الطائفة للنشر والتوزيع ٢٠٠٩) ص:

$$\gamma_9 - \gamma.$$

^{١٧} الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الملاوي، *شد العرف في فن الصرف*، (الرياض: دار الكيان ١٩١٤) ص: ١٩٩

^{۱۸} کياهي معصوم بن علي، ص: ۱۲-۳۱

٣. فَاعَلَ : بزيادة الألف بعد فاء الفعل نحو: قَاتَلَ-يُقَاتِلُ

١. تَفَاعَلَ : زيادة التاء قبل فاء الفعل وزيادة بعدها نحو:
تَبَاعَدَ - يَتَبَاعَدُ

٢. انْفَعَلَ : بزيادة همزة الوصل والنون في أوله نحو: انْكَسَرَ - يَنْكَسِرُ

٣. افْتَعَلَ : بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين فائه وعينه نحو: اجْتَمَعَ - يَجْتَمِعُ

٤. اَفْعَلَّ : بزيادة همزة الوصل في أوله وتضعيف اللامه نحو:

الْحَمْرُ - يَحْمَرُّ

٥. تَفَعَّلَ : بزيادة التاء في أوله وتضعيف عينه نحو: تَعَلَّمَ - يَتَعَلَّمُ

والثالث الذي زيد فيه ثلاثة أحرف تسمى أيضا بالسداسي، ويأتي على أربعة أوزان: ٢٠

١. اسْتَفْعَلَ : بزيادة همزة الوصل و السين و التاء قبل فائه نحو: اسْتَغْفَرَ-يَسْتَغْفِرُ

٢. اَفْعَالٌ : بزيادة همزة الوصل ولألف بعد العين وتضعيف اللام : اَحْمَارٌ-يَحْمَارُ

٣. اَفْعَوْعَلْ: بزيادة همزة الوصل وتضعيف العين والواو بين العينين نحو: اَحْلَوْلَى - يُحْلَوِّلِي

^{۱۹} کياهي معصوم بن علي، ص: ۱۸-۱۹

۲۰. کیاہی معصوم بن علی، ص : ۲۶-۲۹

٢. الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين له خمسة أبنية

أ) اِفْتَعَلَ، بزيادة همزة الوصل في أوله، والتاء بين فائه وعينه ـ فإنه
يرد لسبعة معاني، وهي: ^{٢٧}

(١) المطاوعة، وهو يطاع الفعل الثلاثي، نحو جَمَعْتُهُ فاجْتَمَعَ.

(٢) لإِتْخَاذِ الْفِعْلِ مِنَ الْإِسْمِ، نَحْوُ: اخْتِمَ زَيْدٌ وَاخْتَمَ وَاخْتَدَمَ أَيُّ اتَّخَذَ لَهُ خَاتِمًا وَخَادِمًا.

٣) زيادة المبالغة في المعنى، نحو: اكتسب زيدٌ، أي بالغ في الكسب.

(٤) لمعنى "فَعَلَ"، نحو: اجتذب أي بمعنى جذب.

(٥) لمعنى "تفاعل"، نحو: إحتصم أي بمعنى تخاصم.

(٦) للطلب، نحو: إكْتَدَّ أَي طلب منه الكَدَّ.

(٧) الإظهار، نحو: اعتذر أي أظهر العذر.^{٢٨}

(ب) **انْفَعَلَ**، بزيادة همزة الوصل والنون في أوله، وفإنه زيادته ترد لمعنى واحد، وهو المطاوعة، وقد سبق ذكر معناها، واكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدى لواحد، نحو: (كسرتَه فانكسر، وفتحته) ويأتى - قليلا - مطاوعا لأفْعَلَ، نحو: وأغلقْتُ الباب فانعلق).^{٢٩}

(١) لمطاوعة فَعَلْ، نحو: كسرت الزجاج، فانكسر.^{٣٠}

(٢) لمطاوعة "افْعَلْ" قليلا، نحو: أَرْعِجْه فَانْجِعْ وَلَا يَبْنِي انْفَعَلْ
الا مِمَّا فِيهِ عِلَاجٌ، وَتَأْثِيرٌ مُحْسُوسٌ.

^{۲۷} کیاہی معصوم بن علی، ص : ۲۲-۲۳

^{٢٨} راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، (لبنان: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٩)، ص: ٣١٧-٣١٨

٢٩ محمد حبي الدين عبد الحميد، *دروس التصريف في المقدمات الأفعال* (القاهرة دار الطالعة للنشر والتوزيع: ٢٠٠٩)، ص: ٧٦

۳۰. کیاہی معصوم بن علی.....، ص : ۲۴-۲۵

(٢) للوجدان على صفةٍ، نحو: إستعظمتُ الأمر، وإستخسنتُهُ أي وجدته عظيماً حسناً.

(٣) لِلتَّحَوُّلِ، نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ، أَيِ تَحَوَّلَ حَجْرًا.

(٤) للتَّكْلِيفِ، نحو: اسْتَجِرْ، أي تَكْلَفَ الْجُرْأَةَ وَالشَّجَاعَةَ.

٥) للمعنى "فعل" المجرد، نحو: إستقرَّ، أي قرَّ.

٦) للمطاوعة "أَفْعَلْ"، نحو: أراحه، فاستراح.

(٧) بمعنى "تَفَعَّل"، نحو: اِسْتَعْظَمَ أَي تَعَظَّمَ.^{٣٨}

(٨) بمعنى "أَفْعَلْ" كاستجاب معناه أجاب، إستمقين أي أيقن.

٩) إعتقاد صفة الشيء أو الإصابة كاستحسنه كذا واستصوبته أي اعتقدت حسنة وصوبه.

(ب) اَفْعَالٌ، يدل قوّة المعنى زيادة على أصله ف (أَسْوَدَّ) مثل يدل على قوّة اللون أكثر من (سود) و (أَسْوَدَّ).^{٣٩} وله فائدة وهي للمبالغة في الدخول في الصيف، نحو: اصْفَرَّ الموز أي اِشْتَدَّ اصْفَرُّهُ.^{٤٠}

(ج) **افْعَوْعَلْ**، بناء المبالغة وتوكيد، نحو: أحشوشن وأعشوشب الأرض، واحلولى الشيء مبالغات فى حشنَ و أعشَبَ وحلل، قبل: أعشوشبت أى إنما يريد أن يجعل ذلك عاما قد بالغ. ^١ وله فائدتان : للمبالغة، نحو: أَحْدَوَدَبَ زَيْدٌ أى أَشْتَدَّ حَدْبُهُ، ^٢ ولمعنى فعل المجرد، نحو: أَخْلَوَلَى التَّمْرُ أى حَلَا.

^{٣٨} الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد الحملاوي ..، ص : ٨٢-٨٣

^{٣٩} راجي الأستبر.....، (الرياض : دار الكيان ١٩٥٧) ص: ٣١٩.

^{۴۰} کياهي معصوم بن علي، ص : ۳۰-۳۱

^{٤١} أبي القاسم الزمخشري، *المفصل صنعة الإعراب المزمخشري* (القاهرة: مكتبة الأدب ٢٠٠٦)، ص: ٣٦٢

^{۴۲} کیاہی معصوم بن علی.....، ص : ۲۸-۲۹

و تحسينهما إحسانا. كما قال تعالى: و قضى ربك أن لا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عند الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما و قل لهما قولا كريما و احفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. و على الأم علينا أن نحترمها أشد من الأب، كقول النبي صلى الله عليه و سلم: بر الوالدة على الوالد ضعفان.

٦. حقوق الجيران : الجيران جمع من الجار. و هو الذي من جاورت بيته بيتنا إلى أربعين بيتا من أي جهة. علينا أن نبتدئه بالسلام و أن تعاشره باللائق و المعروف و أن نعامله معاملة حسنة كلها من أنواع حقوق الجيران. كقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره.

الشاعر: إذا المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من
رماد وفاء للصديق وبذل مال وكتمان السرائر في
الفؤاد.

٨. الألفة : الألفة هي الاستئناس بالناس و المريحة بلقائهم. أما الدين و النسب و المصاهرة و البر و الإحياء هي الأمور الخمسة التي تسبب إلى وجود الألفة. و أما الإفادة و الاستفادة و استقامة الأحوال و اعتدال الأمور هي من فضائل الألفة. كما قال تعالى: و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.

٩. الإخاء : هو حقيقة المودة في رابطة بين الأشخاص. وكانت كثرة الأمور لتحقيقه، مثل: المعاونة بالناس و المصافحة في الزلات و التسامح في كل حال و تأمر بالمعروف و تنهي عن المنكر و غيرها. أما من فضائله هي: تأدية محاسن الأخلاق و تأليف بين القلوب و الصلح كثمرة التقوى. كقول تعالى: فاتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم.

١٠. أداب المجالس : على من يحضر إلى المجالس أن يبدأ بالسلام و أن يشترك به حتى الانتهاء بوقور هيبة لائق و أن يحترم جلسائه و يعتدل بينها. و عند كان خارج المجلس عليه أن ينصر المظلومين أي المحتاجين و أن يعطي السائلين و أن يفعل سائر الأعمال الصالحة.

١١. أَدَابُ الْأَكْلِ : أَدَابُ الْأَكْلِ فِي الْإِسْلَام مِنْهَا: غَسْلُ الْيَدَيْنِ وَ النِّيَّةُ لِنَيْلِ قُوَّةِ الْعِبَادَةِ وَ التَّسْمِيَةُ جَهْرَةً وَ وَضْعُ الطَّعَامِ

في المائدة و نداء الأصدقاء ليأكل معا و باليد اليمنى
و ابتعاد الإسراف. أما التي بعده فهي الدعاء و غسل
اليدين.

١٢. أَدَابُ الشَّرْبِ : من أنواع أداب الشرب هي إظهار الإناء و الجلوس و باليد اليمنى و التسمية و الشرب بثلاثة أنفاس و تقديم من أراد للشرب في اليمين على اليسرى، كما قال النبي صلى الله عليه و سلم: الأيمان فالأيمان.

١٣. أداب النوم : من بعض أداب النوم منها الطهور قبل النوم و النوم على جنبه اليمنى و استقبال القبلة و النية لنيل قوة العبادة و الدعاء لذكر الله، كما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده، ثم يقول: اللهم بسمك أحيأ و أموت، و إذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور.

١٤. آداب المساجد : دخول المسجد بالرجل اليمنى و الدعاء و السلام " اللهم افتح لى أبواب رحمتك " و صلاة تحية المسجد لتقرب إلى الله و تضعيف الصوت و الرجوع إلى البيت بعد الانتهاء و الخروج بالرجل اليسرى و الدعاء " اللهم إني أسئلك من فضلك ". فالمذكور السابقة من أنواع آداب المساجد

١٥. آداب النظافة : النظافة الظاهرة في شريعة الإسلام فهي نظافة المكان والشوب والبدن، لأن النظافة حفظ

الصحة و دفع الهموم و نداء الفرح و إظهار نعم الله تعالى، كقوله: و أما بنعمة ربك فحدث.

١٦. الصدق و الكذب: الصدق هو الإخبار بما يطابق الواقع و الكذب هو الإخبار بما لا يطابقه. أما أسباب الصدق هي صحّة العقل والفكر و الدّين و شجاعة لاعتبار الصدق. و أما أسباب الكذب هي إرادة الاستفادة و السلامة و دفع الضرر على نفسه. و الصدق يتحلّى بجميل الخصال أما الكذب يَحْتَقِرُه بسبب إضاعت الثقة أبداً و يدعو إلى عذاب الله عزّوجلّ. و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم: تحروا الصدق و إن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة.

١٧. الأمانة : الأمانة لغة يؤمن أو لا يحون. وإصطلاحاً يؤدى بحقوق الله، أي أن فعل المأمورات وإجتنباب المنهيات. ويؤدى بعباده، أي عن ردّ الودائع و ترك إفشاء الأسرار و العيوب. وضدّ الأمانة: الخيانة، وهي: مخالفة الحق بنقض العهد فى السّرّ.

١٨. العفة : هي صفة للإنسان منعه عن المحرمات و لا إتبعها الشهوات، وهي من أشرف الخصال.

١٩. المروءة : هي صفة تدلّ على التمسك بمحاسن العادات و مكارم الأخلاق. وأما المروءة فتملك أسبابا منها الهمة العليا و النفس الكريمة و غير ذلك.

الغيبة. و نهي الله لها بقوله تعالى: و لا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه.

٢٧. النميمة : هي إفساد أقوال الناس أو أفعالهم أو أحوالهم إلى الغير بنقلهم. إرادة الحب من المنقول إليه بأسوء المنقول عنه هي من سبب بعثة النميمة. و لمنعها ينبغي علينا أن نعرف أنها تؤدي إلى التقاطع و العداوة و استحقاق العقاب. فقد قال النبي صلى الله عليه و سلم: لا يدخل الجنة نمام.

٢٨. الكبير : هو استعلاء النفس وظن أنّ قدرها فوق قدر غيره. و
الكبر سبب العجب، منها: أذاء الغير و قطع الإيحاء و
تفريق القلوب. قال صلى الله عليه و سلم: لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر. عرّف عن
أصل الناس الذي من نطفة و صائر إلى جيفة فسَهّل
لك لترك الكبير.

٢٩. الغرور : هو سكون النفس الى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع بسبب شبهة الشيطانية. الغرور ضربان: غرور أهل الكفر الذين تركوا الآخرة لشراء الدنيا حياتها، و غرور المؤمنين العصاة: من يطمع عفوا الله أو يعتمد على طاعة الأبناء أو يغفل بكثرة أعلامه. يؤدي الغرور إلى إضاع الإخلاص حتى يفوت ثوب عمله و يمنعه إلى دخول الجنة.

